

الدرس 69 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطوتين يوم الجمعة وجلس بينهما - 00:00:00

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن جعفر بن محمد هو جعفر الصادق بن محمد الباقي بن علي زين العابدين بن الحسين السبطي الشهيد بن علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم - 00:00:30

الامام السيد ابو عبدالله سيد بنی هاشم في زمانه القرشي المدنی والعلوی النبوی اه وهو احد الائمة الاثنی عشر الذين تزعم الشيعة الامامية انهم معصومون وانهم احاطوا بالعلم علما والذی - 00:00:57

نعتقد انه لا عصمة لاحد من البشر الا للنبيين وان كل واحد يخطئ ويصيب ويؤخذ من قوله ويطرح سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مؤيد بالوحى معصوم كان - 00:01:30

هذا ابو عبد الله الصادق اذا نظر اليه علم انه من سالة النبيين كان غزير العلم واسع المعرفة سئل ابو حنيفة رحمه الله فقيل له من افقاء من رأيت قال لم ارى احدا افقه - 00:01:56

من آآ ابي عبد الله جعفر الصادق قال لما دعا المنصور الى الحيرة المنصور ابو جعفر المنصور الخليفة العباسى كان دعا ابا جعفر الصادق الى الحيرة في العراق ودعا ابا حنيفة وقال له يا ابا حنيفة - 00:02:20

اني ارى الناس قد فتنوا بابي جعفر فهی لـه من مسائلك الصعب لماذا ليضع منه ولینظر الناس هذا الذي فتن به فاذا به قال ابو حنيفة فھیأت له اربعين مسألة - 00:02:46

ثم لما قدم قال استاذنت فدخلت اذا المنصور اه جالس على سريره وبجانبه اه ابو جعفر قال فدخلني من الھيبة لابي جعفر اکثر مما دخلني الخليفة دالة النبي قال فاستاذنت فجلست - 00:03:08

فقال المنصور لابي جعفر اني فقال المنصور لابي عبدالله لجعفر الصادق قال له يا ابا عبدالله انعرف هذا قال نعم هذا ابو حنيفة فقال المنصور لابي حنيفة يا ابا حنيفة - 00:03:35

هاتي بعض مسائلك نسأل ابا عبد الله قال ابو حنيفة فجعلت اسئلة المسألة فيقول انت تقولون في هكذا واهل واهل المدينة يقولون فيها هكذا ونحن نقول في هكذا فربما وافقنا وربما وافق اهل المدينة حتى اتي على اربعين مسألة - 00:03:52

فلذلك كان ابو حنيفة يقول ما رأيت افقه منه وانت تعلمون ان الفقه في ذلك الزمان افقه الناس هو اکثرهم اطلاعا على اقاويل العلماء كان جعفر الصادق يمقت الرافضة ويغضب منهم - 00:04:18

اذا علم انهم ينالون من جده ابي بكر الصديق كان جعفر يقول ولدني ابو بكر مرتين كيف هذا ام جعفر هي ام فروة - 00:04:37

بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وجدته لامه هي اسماء بنت عبد الرحمن بابي بكر فلذلك كان يقول ولدني ابو بكر مرتين وكان يغضب ويمقت اذا علم احدا او سمع ب احد يناله بسوء. اتاه مرة رجل فقال له ان لي جارا - 00:04:59

يذكر قال لي انك تبراً من ابى بكر وعمر. فقال له جعفر الصادق برى الله من جارك وكان يقول اني لارجو الله لارجو ان ينفعني الله
برقات، من: ابى بكر - 00:05:21

وكان يقول والله ما ارجو من شفاعتي علي شيئا الا وانا ارجو من شفاعة ابي بكر مثلها فقد ولدني مرتين وكان يرسل اصحابه ليشعوا عنه اقه الا منها انه كان يقرأ من ذمم ابى امام معصهم مفتض الطاعة - 00:05:38

فانا بريء منه ومن زعم اني ابرأ من ابي بكر وعمر فانا بريء منه وكان يحب ان يشيع هذا عنه من مؤثر كلامه وصية لاحد ابنيه

يقول له من قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينيه الى ما في ايدي الناس مات فقيرا ومن لم يقنع بما قسم له اتهم الله في قضائه
00:24-06:00: كشف حوار غرفة انكشف ترميماته

وهو ايضاً أحد الأئمة الثاني عشر الذين يزعمون عصمتهم وهو اه هـ آـ محمد بن عليـ كان احداً من الذين جمعوا بين العلم والشرف

لما ولی عمر ابن عبد العزیز الخلافة استقدم الفقهاء وكانوا خاصته واهل مجالسه فاستقدم ممن استقدم آلي بن محمد هذا وعلى
00:07:36- هنا من نقاشة - الاقرء الامر هنا

شيء اشقة قالوا لقب الباهر لانه شق العلم فعرف اصله وخفيه يعني بالغ في الاطلاع عليه وعلم منه ما لم يعلم كتير غيره من العلماء

فلا يرى الناس شيئاً في ذلك الموضع إلا مريضاً، وإنما يذهبون إلى ذلك الموضع لشيء آخر

فطلب عمر ابن عبد العزيز امر الابن هذا ابن الحاجب ان يأذن محمد الباقر ابي جعفر الباقي فذهب ابن الحاجب ونادى في الفقهاء اين

فخشی ابو جعفر ان یقوم فیقال له لست المراد اقبح عليه وجلاس فمکث هدأک الاذن ینادي این ابو جعفر؟ فلم یقم.

فدخل على عمر ابن عبد العزيز فقال له لم يحضر فقال له عمر ابن عبد العزيز بلى قد جاء اخربني الغلام بذلك انظروا الى طلب العلماء

رجا راه کاین فقال قد نادیت ثلث مرات فلم یقم احد. فقال كيف نادیت قال قلت این ابو جعفر؟ قال ويحك قل این محمد بن علی

فدخل عليه فتحت ساعة ثم قال ابو جعفر عمر ابن عبد اني اريد الوداع يا امير المؤمنين فقال عظني يا ابا جعفر قال يا امير

كبير ابا والصغير ابنا والرجل اخر فقال عمر بن عبد العزيز يرحمك الله لقد جمعت لنا لقد لقد وعذتنا بما ان عملنا به واعاننا الله عليه

وذهب الى رحله ليرجع الى بلده فبعث اليه عمر بن عبد العزيز برسول يطلب منه ان ينتظر سياطيه واقسم عليه الا يأتيه هو فلما اتاه

واما كفاك ذلك ساعة ثم قام فلم يسأله ابو جعفر في ذلك المقام شيئا الا اعطاه ثم افترقا فلم مات جميع قالوا بينما ابو جعفر في فناء

قاله ها، رأيت الله حتى، فاطرة، ايه حفظ ساعة الذب، كانوا ثم دفع رأسه الى الاعراب، فقا، ما كنت لا اعبد شيئاً لم اره الاعراب، كف

رأى قال لم اره بمشاهدة لم تره الابصار بمشاهدة العيان - 00:11:12

ولكن رأته القلوب بحقائق الایمان لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس بان من الاشياء وبانت الاشياء منه ليس كمثله شيء ذلك الله لا اله الا هو فقال اعرابي الله اعلم حيث يجعل - 00:11:40

يعني هذا الكلام لا يخرج الا من سلالة النبي سئل ايضا كما سئل ابنه عن ابي بكر وعمر فقال للسائل اني اتواهم واستغفر لهم قال سالم بن ابي حفصة وهذا كان احد اتباعهم ممن عرف بالتشيع - 00:12:06

قال سألت جعفرا وابنه واباه عن ابي بكر وعمر فقالا لي يا سالم تواهنا وابرأ من عدوهما فانهما كانوا امامي هدى الذهبي الحافظ الذهبي رحمة الله لما ذكر هذه القصة - 00:12:30

قال وسالم كان فيه تشيع ومع ذلك يذكر هذا القول ويبثه وينشره وهذا لا تنشره الشيعة انتم تعلمون انه لهم من الادعية والاذكار ما فيه الا عن الصحابة اجمعين ولا سيما ابي بكري - 00:12:51

مم فقال الذهبي سالم كان يتشيع سالم ابن ابي حفصة كان يتشيع معها ذلك يثبت هذا القول وينشره فلا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذو الفضل فعسر الله شيعة زماننا ما اغرقوهم في الجهل والكذب - 00:13:08

يسينون ويشتمون وزيري المصطفى صلى الله عليه وسلم واذا حدثوا بهذا القول من من ابي جعفر وابنه امله على التقية قالوا انما قال ذلك تقية. مع ان سالم بن ابي حفصة يقول دخلت على ابي جعفر في مرضه - 00:13:25

قال فقال سالم هذا ما اظنه قال الا باجلي قال اللهم اني احب ابا بكر وعمر واتواهم اللهم ان كان في قلبي غير هذا فلا نالتنى شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - 00:13:46

من الى مرة عن قول ربنا سيحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم الى ان والذين امنوا فقال لهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم يقولون هو علي ابن ابي طالب والمقصود بالذين امنوا - 00:14:10

وهذا موجود في كتب التفسير عندنا فقال هو علي ابن ابي طالب منهم مين هم من مؤثر كلامه رحمة الله انه قال ما الدنيا وما مبلغها هل هي الا مركب ركبته - 00:14:37

او ملبس لبسته او امرأة اصبتها وهادي هي الدنيا يعني دنياك هو كما قال يوسف ما يروى انه قاله صلى الله عليه وسلم ما اكلت فابليت ما ما اكلت فافنيت ولبست فابليت - 00:14:57

هادي هي دنياك لو كانت لك اموال قارون دنياك هو ما تمنت به من تلك الاموال وغير ذلك فإنما هو لوارثك ثم كان يقول اذكروا من عظمة الله ما شئتم - 00:15:12

وما تذكرون من شيء الا وهو اعظم منه واذكروا من الجنۃ ونعمتها ما شئتم وما تذكرون من شيء الا وهي افضل منه واذكروا من من النار ما شئتم وما تذكرون من شيء الا وهي اشد - 00:15:30

نسأل الله الجنۃ مات رحمه الله سنة اربع عشرة ومئة وقيل سنة سبع عشرة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبتيں یوم الجمعة وجلس بينهما. هذا مرسل - 00:15:47

ولكن معناه صحيح آ قد اه روی الشیخان عن ابن عمر رضی الله عنہما قال کان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقدر ثم يقوم كما تفعله الان. وهذا شاهد صحيح لحدث الباب. وقد تقدم لنا - 00:16:04

في ذكر شروط الجمعة انا منين ذكرنا قول بشار اما شروط دائرها فاريح جماعة مع امنها والجامع ثم امام خطاب مقيم وجماعتان في خطبتيں فيهما يقوم لكن يستحب في تلك الخطبتيں - 00:16:21

ان تكونا قاصرتين طبعا كما قال شيخ لي اقل ما يطلق عليه خطبة اسمه خطبة اقل ما ينطلق عليه اسم خطبة عند العرب فلا يمكن ان يقوموا بقولها استغفر الله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثم ينزل. فهذه ليست في خطبة عند العرب. لكن المستحب ان يقصر الخطبة ولا يطيلها - 00:16:41

قد روی الامام مسلم عن ابی وائل قال آ صلی بنا معاذ طلبنا عمار الجمعة فاوجز وابلغ فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان قد اوجزت وابلغت

هلا تنفست فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:17:03
ان طول صلاة الرجل وقيس خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا الامام مالك مرة رحمة الله
رأى انسانا في المدينة يعملا شيئا يرى الامام مالك انه لا ينبغي ان يفعل في مدينة فيها - 00:17:28
مدفون فيها النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بتأدبيه يؤدب اما بالضرب او بالحبس فقال له يا ابا عبد الله انه القاضي فقال القاضي
احق من ادب نعم لانهم الناس يقتدي الناس تقتنى به - 00:17:52
سمعنا من الخطباء من يمكت في خطبته ساعة وفوق الساعة والناس جالسون ساعة افق الساعة لا يبالיהם بالحرق them الشمس او
اغرقهم المطر كله هو يعجبه طنين نفسه اذا حدثه الناس واخبروه بهذا الحديث قال لا - 00:18:08
نحن في هذا الزمان الناس لا تنتصت للمواعظ وليس لنا الا يا سيدي وهذا الرأي وراث النبي صلى الله عليه وسلم عنده الحديث انما
يعنى انت ما كاينش الفقه فكيف نخاطب من لا يفقهه - 00:18:31
ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه انت تعكس القضية تاعك لعورك في القضية ما عدلت نعم قال الامام مالك رحمة
الله تعالى كتاب الصلاة في رمضان باب الترغيب في الصلاة في رمضان - 00:18:44
قال الامام مالك رحمة الله كتاب الصلاة في رمضان رمضان اه شهر المعروف لكنهم هل تكلم في اشتقاقه دقاق رمضان رمضان هذه
الكلمة مشتقة من من الرمد الرمد هو شدة الحر عندما - 00:19:03
آآ يشتد الحر آآ على الرمل حتى لا يكاد الانسان يقدر على وضع رجله عليها فحينئذ اه ذاك هو الرمد وتسمى تلك الارض المحروقة
الرمضاء الشديدة الحرارة العرب تقول رامضت الارض - 00:19:25
ترماد رمضان اذا تبدا حرها ويقولون رمظت قدمه اذا احترقت وروى مسلم عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال - 00:19:48
الفصال جمعو فصيل هو ولد الناقة ترمض الفصال معناه ترق اخفافها لا تقدر على البنوك على تلك المواقع لاشتداد حرها متى يكون
هذا؟ عندما يتعالى النهار وتشد اشعة الشمس ليه لتسهيل الادو - 00:20:07
بتلك الحرارة في ذلك الوقت ذلك الامثل لصلاة الضحى صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. من الامثل السائرة قول
احدهم المستجير بعمر عند كربته كالمستج من الرمضاء بالنار - 00:20:31
فر من الرمضاء فوق في بما هو اشد منها وهو النار نسأل الله العافية هذا البيت له قصة يذكرني ان احدث واختلفوا لاي شيء سمي
شهر الصوم برمضان اذا كان هذا اشتقاقه لاي شيء سمي برمضان؟ قالوا لانهم لما نقلوا الاشهر من اسمائها القديمة الى هذه الاسماء -
00:20:50
اوقدوا سموا كل شهر باسم الزمان الذي وقع فيه فوقع شهر الصوم في زمن جديد الحر رسمي رمضان هكذا قال بعضهم ومنهم من
يقول لا انما سمي رمضان لانه يحرق الذنوب ويذهبها - 00:21:15
وبعضهم يقول سمي رمضان لانه يحرق جوف الصائم بالعطش ذاك المثل الذي ذكرت لكم المستجير بعمل عند كربته كالمستج من
الرمضاء بالنار عمرو المذكور في هذا البيت هو عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان - 00:21:35
وهذا البيت له قصة متعلقة بما سبق ان حدثكم به من حديث حرب البسوس مرة حدثكم تقدم لنا اني حدثكم بحديث حول
الجاسوس لكن في جهة من جهتها اش هي الجهة - 00:21:53
ايوا لما دخل الحيث ابن عباد في الحرب لما قتل ابنته. هم وش سبب ما كانش شاهد لماذا؟ لماذا كرار التكرار قربان مرتب النعامة مني
وهذه هذا البيت له يسلط الضوء على جهة اخرى من هذه القصة وهو سببها - 00:22:10
تعلمون ان البسوسة هذه البسوسة البسوسة وبنته سعد خالته جساسبني مرة آآ كان لها جار لهنافة اسمها سراب اذا الناقة في
الحقيقة ليست ناقة البسوس انما هي ناقة لجار البسوس - 00:22:33
ولكن اطلقت عليها لانها هي التي كانت سببا في ايقاظ تلك الحرب وهذه النقيب يقال لها سراب سميت كانت تسمى سرابا وانت

تعلمون ان العرب تسمى الاشياء من البهائم تسمى القصعة تسمى هذه من عادة العرب سبحان الله - 00:22:52
كانت سراب جالسة بفناء البسوس وكان كليب كما حدثكم حمى اراض لا يرعى فيها الا ابله هو او ايديولوج الساس واخيه همام
وابيهما مرة لما كان بينهما من من المصاهرة المصاهرة لان كليبا - 00:23:09

كانت تحته جليلة اخت اه جساس واخت همام وبنت مرة فكان يترك الابل ابل اصهاره فقط ناقة سراب هذه كانت معقوله في فناء
البسوس فمررت ابن كليب رائحة الى المرعى - 00:23:31

فرأت سراب الإبل فحلحلت عقالها حتى حلته وتبعتها حتى وردت على كليب وهو جالس على الغدير وفي يده قوس سهم وكنانة
وقوس فلما رأى تلك الناقة انكرها علم انها ليست من نوقه - 00:23:54

وكيف يجترأ على كل ولعلي مرة احدثكم لماذا كان لكلي من هذه العزة فلما رأى تلك الناقة وعلم انها ليست من نوقه ضربها بسهم في
درعها هو التي طاقت تا هي ما تتتسواش - 00:24:14

ولات حتى رجعت الى فناء صاحبتها ودرعها يشخب دما ولبنا فسقطت خرجت البسوس وهي تولول وتضرب على رأسها تصيح قل
واذ الله ما ان شئت تقول لا عمري لو اصبحت في دار منقد - 00:24:32

لاماضيم سعد وهو جار لابيات ولكن ما اصبحت في دار غربة متى يعود فيها الذئب يعود على شاتي فيما سعد لا تغرس بنفسك وارتاحل
فانك في قوم عن الجار اموات - 00:24:54

سمعها جساس فقال لها لا ليقتلن بها غدا فحل عظيم هو اعظم عقرا منها فبلغ ذلك كليبا فحسبه يقصد عليان وعليان فحل كريم
لكليب فقال دون عليان خرط القتاد فانتجعوا انتم تعلمون انهم - 00:25:09

كانوا اذا اجدت الارض التي هم فيها انتقلوا الى ارض ذات خصب فانتقلوا جميعا وصلوا ماء يسمى شبيشا فنهاهم كليب عنه ارادوا
ان يشربوا منه وان تلد ابهم فنهاهم كليب عنه - 00:25:39

فجاوزوه ما يقدرون على مخالفة الامر فوصلوا ماء اخر يقال له الاخص فنهاهم عنه ايضا حتى وردوا ماء الذنائب وقد كادوا يهلكون
من العرب فجاء جساس الى كليب وكان منفردا ومع جساس عمرو بن الحارث هذا - 00:26:00

وكليب منفرد على على ذلك فقط قاله جساس مازلت تطرد اهلنا حتى كدت تقتلهم عطشا فقال كليب ما منعاهم من ماء الا ونحن له
شاغلون فقال جساس كفعلك بناقه خالتى - 00:26:23

فقال كليب او قد ذكرتها اما والله لو وجدتها في غير ابل مرة لاستحللت تلك الابل لو لم تكن في ابل مرة ابيك لقتلتها وقتلت الابل معها
اما انت تحمد الله وقتلتها غير هي - 00:26:52

فلو وجدتها في غير ابل مرة لاستحللت تلك الابل فلما قال لها قال طعنه فوجد حر الموت وقال له يا جساس اتنى شربة ماء وقال له
جساس جاوزت شبيفا والاحرص - 00:27:09

اليوم فالتفت الى عمرو وقال له يا عمرو اغتنى بشربة فاجهز عليه وقتلته لذلك قال الشاعر المستجير بعمر عند كربته كالمستجير من
الرمضاء وبقيت خزياه العرب يعني قول ربنا ما يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:27:28

قد يراه في الدنيا ايضا وتبقى حسن احدهاته حتى يموت ويرى ذخره في الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في الدنيا ايضا
ويره ذريته وربما تنقطع الذرية ولا تنقطع سوء احدهاته. ولذلك صدق ابن الدريدر رحمة الله عليه وانما المراء حديث - 00:27:56

بعد فken حديثا حسنا لمن وعى قال الامام مالك رحمه الله تعالى كتاب الصلاة في رمضان بباب الترغيب في الصلاة في رمضان قال
عبد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب - 00:28:16

عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة وصلى
بصلاته ناس ثم صلى الليلة القابلة فكثر الناس - 00:28:32

ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم
يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم - 00:28:45

وذلك في رمضان قال عبيد الله رحمه الله وحدثني مالك عن ابن شهاب توفي سنة اربعين وعشرين ومئة عن عروة بن الزبير متوفى سنة ربعمية وتسعين عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:58

عن عائشة المتوفاة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمسجد ذات ليلة صلى بصلاته ناس - 00:29:20

يفهم من هذا ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلاة نافلة لانها لو كانت صلاة فرض لما صلى بصلاته الصحابة فانهم يحضرون في اوقات الفرائض ليصلوا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:41

فلما قال فصلى بصلاته ناس دل ذلك على انه نافلة ولما كان ذلك في رمضان علمنا ان ذلك قيام رمضان وهو التراويح لكن وعلم حينئذ جواز الاجتماع في صلاة النافلة في رمضان - 00:29:57

ولما كانوا لا يجتمعون في صلاة النافلة الا في رمضان علم من هذا ان الاجتماع في صلاة النافلة لا يكون الا في رمضان ولا يكون في غيره ولذلك قال الامام مالك رحمه الله ليس مما تواتط عليه العامة - 00:30:16

ان يصلى الرجل بالنفر سبحة الضحى هذا ليس مما وجد عليه العمل وليس مما تواتط عليه الناس ان يصلى الرجل بالنفر سبحة الضحى ولا وغيرها من النافلة بالليل او النهار - 00:30:35

الا ان يكون شيئاً يسيراً رجلين وثلاثة ونحوه ما لم يكن امراً مشهوراً الى هذا الاستثناء يقول الامام ما لك ان الاجتماع في صلاة النافلة لا يكون الا في رمضان - 00:30:54

معناه لا يكون في غيره لانه ليس شيء تواتط عليه العامة لا يعرف عنده وهذا من باب الاستدلال بالعمل فيما العمل فيه حجة قال الا ان يكون شيئاً يسيراً ان يصلى الرجل ورجل او يصلى رجل ورجلان - 00:31:10

ما لم يكن امراً مشهوراً متواتعاً عليه مواظباً معروفاً بين الناس. فحينئذ يجوز وهذا الذي ذكره الامام مالك بالاستثناء يدل له من من من المرووع ما رواه الشیخان عن ابن عباس رضي الله عنهما لما بات في بيت ليلة خالته ميمونة - 00:31:27

فقام النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً فتوضاً فصلى فقام ابن عباس رضي الله عنه بجانبه فصلى معه وهذه نافلة ولم يذكر انها كانت في رمضان وكذلك ايضاً ما رواه الشیخان عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قام مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - 00:31:47

نفر ونفر فاطل النبي صلى الله عليه وسلم تلك الصلاة فقال ابن مسعود حتى هممت بامر سوء قالوا بأي شيء هممت يا ابن مسعود؟ قال هممت ان اقعد واذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:08

وكذلك ايضاً روى مسلم عن حذيفة ابن اليمان انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقرة وال عمران نساء في ركعة واحدة - 00:32:22

فهذا هذا الملحوظ الذي لاحظه الامام مالك هذا لم يكن شيئاً مشهوراً ولم يكن يتواترون على ذلك واذا حصل اتفاقاً نهر القليل لم يكن شيئاً مشهوراً فيجوز. اما اذا حصلت عليه المواعدة والمواظبة و Ashton the الامر فهذا مما سمعتم الامام مالكا رحمه الله يقول فيه ليس مما توطلت - 00:32:37

عليه العامة نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى الليلة القابله فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:58

قال ثم اجتمعوا في الليلة الثالثة او الرابعة هكذا على الشك في روایة الموطاً لكنها رویت بالجزم في روایة اه الصحيح في صحيح مسلم بجزم انها الليلة الرابعة في في روایة مسلم انه لما كانت الليلة الرابعة - 00:33:17

آغص المسجد بأهله فلم يخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فهذا بيان لي يعني ترجيح للشك الموجود في روایة فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان - 00:33:36

قال صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الذي صنعتم وما منعني ان اخرج اليكم الا خشية ان تفرض فذكر النبي صلى الله عليه وسلم العلة التي من اجلها امتنع من الخروج الى الناس - 00:33:58

هذا الحديث رواه الملك في رواه البخاري رواه مسلم وله روايات كثيرة رواه آن من الصحابة زيد بن ثابت ورواه روة عائشة ورواه
اناس كثير صورته ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من ليالي رمضان قام فصلى - 00:34:16

وكان صلى الله عليه وسلم يحتاج حجرة الاحتجاج ان يجعلها شيئاً يعني يحاطوا به كان يجمع يجعل حصيراً مثلاً فيجعلوا
 يجعله على هيئة الحجرة ويصلّي فيه كذلك فعل احتجر حجرة فصلى - 00:34:34

فكان في المسجد ناس فرأوا الرسول صلى الله عليه وسلم يصلّي فصلوا بصاته فتسامع الناس ذلك في المدينة في الليلة الثانية
 صلى معه ناس اكثروا من الليلة الاولى ثم مثل هذا يشع في الناس ومن لم يعلم علم ومن لم يخبر اخبر - 00:34:57

فكان في الليلة الثالثة المسجد غاصاً فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة الرابعة وأنه لم يتخلف أحد حتى عجز المسجد
 عن عن اهله فلم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:17

تظن الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبته عينه فمنهم من يتمنح ومنهم من يسعى ومنهم من كذا ام فلم يخرج النبي صلى
 فيما اصبح خرج فقال لهم ما زال بي بكم صنيعكم - 00:35:29

ما زال بكم ما رأيت من صنيعكم وما منعني من ان اخرج اليكم الا خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما فهذا الذي
 قال الا خشيت ان تفرض عليكم - 00:35:49

لكن لما مات النبي صلى الله وزالت هذه العلة بسبب انقطاع الوحي يلزم منه انقطاع الفرائض لا يمكن ان يفرض
 في هذا الدين شيء بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لانقطاع الوحي. فامنت هذه العلة - 00:36:09

فثبت حينئذ الاجتماع على على صلاة التراويح في في رمضان هنا عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين تقول ان كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو يحب وهو يحب ان يعمل به - 00:36:26

خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليه هذا من من هذا القبيل كاين هنا اشكال قال صلى الله عليه وسلم ما منعني ان اخرج اليكم
 الا خشيت ان تفرض عليكم - 00:36:47

كيف يمكن ان يكفي ان تفرض عليهم في ذلك الزمن قد قال الله تعالى في الحديث القدسي لما ترعت الصلاة. انتم تعلمون ان
 الصلاة شرعت خمسين فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجع ربه حتى صارت خمساً - 00:37:03

فلما صارت خمساً قال ربنا الحديث القدسي المتفق عليه هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لديه كيف تفرض بعد ذلك لا يبدل
 القول لديك فمن اين حصلت خشية الفرض؟ مفروض الا تكون خشية الفرض - 00:37:21

قالوا ان الصلاة زرعت خمسين صلاة في اليوم ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه التخفيف عن هذه الامة حتى صارت
 خمساً ويمكن ان يقال حينئذ اذا التزموا هذه الصلاة جماعة يمكن ان يقال - 00:37:42

سألت عنهم سألت لهم التخفيف فخففتها فلما التزموا هذه الصلاة نلزمهم بها وهذا حصل لي بعضهم انشأ الرهبانية من عند نفسه والتزم
 بها ولم يلزم الله بها لكن لما التزم بها - 00:38:06

وقصر عنها عاتبهم الله في ذلك التقصير قال ربنا ورهباني يتربى ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعى وحق رعايتها
 معنى انهم لما ابتدعواها والزموا انفسهم بها الزممهم الله بها فلذلك عاتبهم على التقصير فيها والا لو - 00:38:31

لم يكونوا ملزمين بها لما كان لعتبرهم ولومهم على التقصير فيها معنى ولذلك قال ورهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
 رضوان الله فما راعوها حق رعايتها. فخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسلك امته سبيل اولئك فقطعت - 00:38:50

العمل بذلك رفاقت شفقة عليهم رأفة بهم ومسألة اخرى لها تعلق بجواب وفيها تنبية على عظم الجماعة في هذه
 الشريعة لما منعهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:07

لما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلّي به لم يمنعهم من ان يصلوا في بيوتهم فكانوا يصلون في بيوتهم ومع ذلك لم يخشى
 بذلك بتلك المراقبة لم يخشى النبي صلى الله عليه وسلم ان تفرض عليه - 00:39:31

هم لم يتركوها اذا ما تركوا الاجتماع لها وكانوا مواطبيين مداومين عليها في بيوتهم لم يمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم منها خشيت

ان تفرض عليهم ولكنه خشي الفرد لما اجتمعوا لها - 00:39:49

هذا يدلكم على معنى في الجماعة عظيم ان الجماعة لها لها اياز خاص وخشي الفرض عليهم بالاجتماع ولم يخشى عليهم الفرض بالتفرق ولو كانوا مواطبين مداومين ملازمين لها وهذا يومئ له - 00:40:07

رواية في في البخاري لحديث زيد بن ثابت انه صلى الله عليه وسلم قال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قدمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم - 00:40:27

فامرهم بالصلاۃ في بيوتهم ومنعهم من الصلاۃ في مجتمعين ومع ذلك حين امرهم بالصلاۃ في بيوتهم لم يخش ما خشي من من الاجتماع لا الفقهاء يتحدثون ان مسألة في قيام رمضان - 00:40:45

تراویح في رمضان ايهما افضل ان يصلی المصلي في بيته منفردا ام يصلی في المسجد مع المسلمين هذا موضوع اختلف فيه الفقهاء لم يبقى فيه من الوقت ما نذكر لكم في هذا الاختلاف نتركه - 00:41:10

والى مجلس قادم ان شاء الله اللهم وبحمدك لا اله الا انت اليك الحمد لله رب - 00:41:29